مخطط رقم (٢)

عدد السكان في قطاع غزة وشمال سيناء
١٩٦٨ — ١٩٧٢

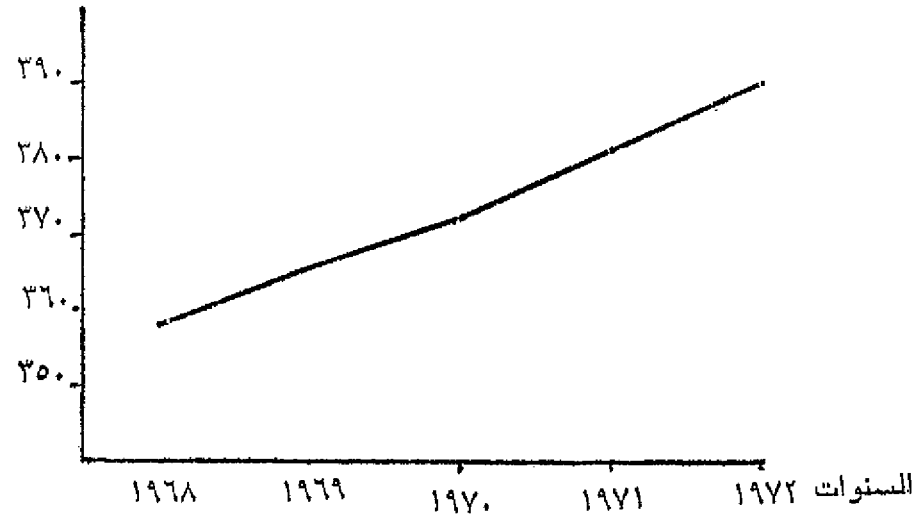

ان خطية منحني التطور الزمني للسكان في قطاع غزة وشمال سيناء تشير بوضوح الى واقع التهجير الذي تمارسه سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني . وهذا ما يدعونا الى دراسة الولادات والوفيات .

٢) الولادات ، الوفيات والزيادة الطبيعية للسكان:

ان الزيادة الطبيعية لعدد السكان في بلد ما تحدث عن طريق تغلب الولادات على الوفيات وعن طريق الهجرة ان وجدت . ولهذا سنعمد الى دراسة الفرق بين الزيادة الطبيعية للسكان (الولادات — الوفيات) وبين الزيادة الناتجة عن التطور الزمني لعدد السكان هادفين الى اظهار الدلائل المشيرة الى تهجير الفلسطينيين عن قطاع غزة وشمال سيناء .

ان الجدول رقم (٣) يظهر الفرق الحادث بين الزيادة الطبيعية للسكان وبين الزيادة الناتجة عن التطور الزمني لعدد السكان .

فالزيادات ٢٩٠٧ ، ٣٣٣٥ ، ٢٣٥٥ و ٢٤٧٠ والتي تعبر عن الفرق بين الزيادة الطبيعية للسكان والزيادة الناتجة عن التطور الزمني لعدد السكان ، خلال الاعوام ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١ و ١٩٧٢ على الترتيب ، يمكن ان تنتج عن ثلاث فرضيات هي:

١ — وجود وفيات غير مصرح عنها في قطاع غزة وشمال سيناء : ان هذه الفرضية تعني ان واقع الوفيات هو أعلى بكثير مما تظهره الارقام في الجدول رقم (٣) وبالتالي ان الفروق ٢٩٠٧ ، ٣٣٣٥ ، ٢٣٥٥ و ٢٤٧٠ مبالغ فيها وليس لها دلالة علمية . ان هذه الفرضية بعيدة عن الواقع وذلك لان ارقام الوفيات هي عالية نسبيا ، اذ انها تعبر عن نسبة وفاة بمعدل ١٦ بالالف وهي نسبة تعتبر مرتفعة اذا قورنت بمثيلاتها في المنطقة . « يتوقع الاستاذ بركامي في مقاله « هذه الجغرافيا هي ديموغرافيا » والذي نشر في صحيفة الجامعة العبرية في القدس — الجزء الاول من العدد ١٨ — ان نسبة الوفيات عند غير اليهود ستهبط الى حوالي ٦ بالالف خلال الثمانينات » .

٢ — هجرة الفلسطينيين من قطاع غزة وشمال سيناء الى الارض المحتلة منذ ١٩٤٨ : فرضية مرفوضة اصلا لان سلطات العدو لا تسمح لاي فلسطيني من الارض العربية المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ بالدخول الى الارض المحتلة قبل ١٩٦٧ .

٣ — هجرة الفلسطينيين من قطاع غزة وشمال سيناء الى البلاد العربية المجاورة والى بقية بلدان العالم : هذه الفرضية تنسجم مع سياسة التهجير الاسرائيلية للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة واكثر من ذلك فهي تنسجم مع أفكار وآمال